بسم الله الرحمان الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين، وبعد:

السيد أمين عام وزارة التعليم العالي،
السيد والي ولاية تلمسان،
السيد رئيس المجلس الولائي لتلمسان
السيد رئيس الجامعة،
السادة نواب الرئيس و عمداء الكليات
الزملاء الأعزاء،
الضيوف الكرام،

بادئ ذي بدء، أود أن أتقدّم بجزيل الشكر إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الثقة التي تشرّفت بنيلها حين إسناد هذه المهمّة الجديدة والنبيلة لشخصي، إنه شرف استثنائي بالنسبة لي، وإنني أقدّر مدى وأهمية ذلك.
فموصول الشكر والإمتنان.
كما اشكر السيد الامين العام للوزارة على هده الثقة و على كل ما قدمه لجامعتنا على ممر العقود الفارطة و ما زال يقدم.
فشكرا

لطالما احتلت جامعة تلمسان منذ إنشائها، المراتب المتقدمة على الصعيد الوطني، كما تمكّنت من انتزاع التقدير والإحترام على المستوى الدولي، وهو تطور استثنائي خلال مسارها.
استطاعت جامعة تلمسان -مع حداثة نشأتها نسبيا- أن تحتل مكانة فريدة في المشهد الجامعي، هي ثمرة حصيلة جد إيجابية لأنشطة التدريس والبحث والخدمات المقدّمة للمجتمع. والفضل الرئيسي يعود لديناميكيتها، وتميّز التكوين المقدم، وخاصة بفضل الالتزام، الشغف وروح المبادرة والتفاني لدى كل مكوناتها (مسؤولون، مدرسون، طلاب وعمال)، فالقوة الأساسية لجامعتنا تكمن

في موردها البشري، في جميع الأشخاص الذين يؤلفونها، كما في الأفكار والقيم التي نتشاركها.

لأجل ذلك كلّه، أعتبر نفسي محظوظًا لنيل شرف القيادة الإدارية لإحدى أفضل الجامعات الجزائرية.

أصدقائي وزملائي، أقول لكم:

لست بأعلمكم ولا بأفقهكم ولا بأقدركم على هذه المسؤولية،
لكنني حينما قبلت هذه المهمة، إنما كنت على ثقة في دعمكم الثمين وتعاونكم البناء لخدمة الصالح العام؛ معًا، يمكننا القيام بالكثير من المشاريع المثمرة لهذه الجامعة.
ألا نقول في المقاربة النسقية، الشاملة، أن مكونات النظام تعمل بالتفاعل من أجل هدف مشترك ! إذا فشلت إحدى الوظائف، سيفشل النظام بأكمله لا محالة؛
لذلك دعونا نعمل معًا من أجل هدف نبيل هو التدريس بأوسع معانيه.
لنعمل معًا بروح الفوز للجميع، بمنطق (رابح-رابح) (esprit gagnant-gagnant) حيث سيجد كل واحد منا السعادة والرضى الوظيفي، عن طريق القيام المهام الموكلة إلينا بكل تفاني وفي تناغم وانسجام.

إذا، وانطلاقا من روح الاستمرارية، نعتزم اعتماد استراتيجية مؤسسة تدور حول نهج الجودة حيث سيتم تمييز المحتوى الأكاديمي والبحث المفيد والمعايير الفكرية.

(Le contenu académique, la recherche utile et l’exigence intellectuelle seront privilégiés)

سنعمل معا على اقتراح جملة من الإجراءات (actions) ضمن مقاربة نسقية، والتي لن تكون أبدًا منعزلة، بل ستكون جزءًا من مجموعة من الإجراءات والوظائف المنسجمة والمتناغمة، تساهم بدورها في تلبية متطلبات الجامعة؛ هذه

الأخيرة التي ستصبح بناءا شاملا، وهدفا مشتركا يحوي جميع الأفعال والقرارات والسلوكات والإجراءات المبتدعة.

السيدات والسادة الكرام؛

نشهد حاليًا تحولات كبيرة وعميقة في المجتمع بشكل عام وفي عالم الجامعة بشكل خاص، حيث تغيّرت الاحتياجات بشكل كبير مع مرور الوقت، وحيث أصبح المسؤول، الأستاذ، الطالب، والعامل أكثر تطلبًا؛ وهو ما يدفع بالجامعة الجزائرية إلى ضرورة الانفتاح أكثر فأكثر على بيئتها المباشرة وأيضًا -وعلى وجه الخصوص- على العالم.

كلمات مفتاحية مثل "قابلية التوظيف (employabilité)، والعلاقة بين الجامعة والمؤسسة (relation université-entreprise)، والتدويل (internationalisation)، وريادة الأعمال (entrepreneuriat)، والابتكار (innovation)، ..." أصبحت أجزاءً ضرورية لأي نموذج ناجح يفخر به مجتمع جامعي بأكمله.

ومن هذا المنطلق، سنعمل ضمن هذا التوجّه العام (أين تساهم جميع هذه الإجراءات والمفاهيم) لأجل بلورة خطة عمل مقترحة، تشاركية، مقبولة ومدعومة من قبل الجميع، على تعزيز اندماج الطلاب في سوق العمل **(l'intégration au marché du travail)**، واندماج الجامعة في البيئة المحيطة بها **(l'intégration de l'université à son milieu environnant)** (محليا، جهويا، وطنيا ودوليا) والتي ستساعد بكل تأكيد في جعلها فاعلا رئيسياً في التنمية الشاملة.

سيتم بحول الله تعالى وعونه وبتضافر جهود الجميع، تنفيذ كل هذه الأنشطة وفقًا لرغبة الجامعة في توفير بيئة للدراسة والبحث والعمل تساعد على تنمية الأفراد وضرورة الاستجابة للاحتياجات المجتمعية الجديدة.

السيدات الفضليات والسادة الأفاضل؛

آمل بصدق أن نعمل جميعنا معًا لإنجاز مهمتنا النبيلة واستغلال وتحقيق كامل الإمكانات المتاحة لجامعتنا .

أما من جهتي، فإنني أتعهد أمام الله وأمامكم، ببذل كل طاقتي وكفاءتي بكل نزاهة وإخلاص لأداء هذه المهمة على أكمل وجه؛ وبأن أتحمل بأمانة -قدر الإمكان- المسؤولية الكبيرة التي أوكلت إلي.

السيدات والسادة الأعزاء،

اسمحوا لي في ختام كلمتي، أن أتقدّم باسمي وبالنيابة عنكم جميعًا بجزيل الشكر والعرفان للسيد رئيس الجامعة البروفيسور بوشريط كبير على كل ما قدمه لجامعة تلمسان، وأشهد بمعيتكم أنه قاد الجامعة بكل اقتدار ومسؤولية، بكل عزم وإخلاص، بكل نزاهة وشفافية، في جوّ من الفعالية الإدارية والروح الجماعية والتشاركية مع كل طاقم المديرية الذي شرّفني بأن أكون ضمنه.
يحق لجامعة تلمسان أن تفتخر به، الذي دفع بالجميع نحو استراتيجية محكمة لتطوير الجامعة من مختلف النواحي، وهو الذي لم يذخر جهداً لصالح هذه المؤسسة.
ستكون الجامعة دوما في حاجة إلى خبرته الغنية، وسأكون ممتنا وسعيدًا جدًا بالاستفادة من نصائحه الثمينة في مهمتي الجديدة؛ فجزاه الله عنا وعن عمله كل خير.

من الله نطلب الاستعانة والتوفيق والصبر الجميل.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الأستاذ عبد اللطيف مقتونيف
مدير جامعة تلمسان